

**المستوى: السنة الثالثة**  
**تخصص: علم النفس العمل والتنظيم**  
**السداسي: الخامس**  
**المادة: الوقاية والأمن في العمل**  
**أستاذ المادة: بارة خير**

**محاضرات**

**المحاضرة الثامنة:**

**ثالثا: حوادث العمل Work accidents:**

**تمهيد:**

يحتل موضوع حوادث العمل مركزا مهما في دراسات علم النفس الصناعي، ذلك أن العمال في مجال العمل عامة غالبا ما يتعرضون للعديد من الأخطار والحوادث تكاد تكون يوميا تتراوح بين الخدوش أو الجروح البسيطة إلى إصابات جسيمة قد تمتد إلى الوفاة.

- والواقع أن ملف حوادث العمل يمثل مشكلة كبرى مركبة إنسانية واجتماعية واقتصادية، فالإصابات المختلفة الجسمية والنفسية والأمراض المهنية، وضياح الأجر، والتكاليف اليومية والسنوية، والنفقات الطبية، وتلف الممتلكات والعقارات، وعرقلة الإنتاج كلها أعباء يتحملها مجموعة الأطراف بداية من العمال أنفسهم وذويهم، ثم أرباب الأعمال ومالكي المؤسسات، إلى استنزاف لميزانية الدولة أخيرا.

بالتالي أضحي تدخل علم النفس الصناعي وتطبيق المبادئ السيكولوجية على سلوك العمال أثناء أدائهم لأعمالهم أمر بالغ الأهمية والحيوية للإسهام في منع الحوادث، ولغرض تحقيق بيئة آمنة خالية من الأخطار يتطلب حل المشكلات الهندسية على نحو سليم بتصميم الآلات والأدوات والمبادئ وغيرها تصميميا يضمن أمن العامل وسلامته من جهة، دون إغفال عالم النفس في فهم السلوك الإنساني وتوجيهه نحو السلوك السليم من جهة ثانية.

**\*- تعاريف حوادث العمل :**

إن المشتغلين بميدان الأمن الصناعي يعرفون الحادثة بتعريفات مختلفة، ولغرض فهم الحادثة نستعرض مجموعة من التعاريف ن وذلك على النحو التالي:

○ الحادثة بمعناها الواسع هي كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث، بحيث ينجم عنه أضرار تصيب الفرد أو تصيب الآخرين (شحاتة، 2010، ص209).

\*- يركز هذا المفهوم للحادثة على نقطتين هامتين هما:

1- أن الحادثة غير متوقعة.

2- أن الحادثة تلحق أضرارا تصيب الفرد أو مجموعة أفراد.

○ الحادثة واقعة غير مرغوب فيها تحدث دون توقع، وهناك أفعال متشابهة تؤدي إلى نتائج مختلفة، وأفعال مختلفة تؤدي إلى نتائج متشابهة (دويدار، دس، ص251).

\*- أن المفهوم يركز على أن الحادثة غير مرغوب فيها، وتحدث دون توقع، كما يركز على أهمية التمييز بين الحوادث حسب النتائج التي تحدث عقب الحادثة، فهناك نتائج لا تتضمن إصابات، وهناك حوادث تسبب في إصابات بسيطة، ثم هناك حوادث ذات إصابات بالغة، حوادث تؤدي إلى أعطاب

للآلات أو تعطيلها ، بالتالي فالنتائج متباينة إلا أنها قد تنتج من فعل متشابه ، بينما قد نجد الاختلاف في مسببات الحادث ، و التي تؤدي إلى نفس النتائج وهو وجود إصابات ، أو تحطيم أو تعطيل الآلات و غيرها ، فالفكرة الأساسية التي يحملها هذا التعريف هي التركيز على الحوادث التي تؤدي إلى نتائج تلحق أذى بصحة العامل و الخسائر للمؤسسة .

○ الحادثة حدث غير متوقع وخطئ ولكن ليس بالضرورة يسبب الإصابات أو الخسائر، يؤدي هذا الحدث إلى عرقلة أداء النشاط أو استكماله (العيسوي،2004، ص114).

\*- حسب هذا التعريف أن الحادثة حدث غير متوقع ينتج عن سلوك خاطئ، وليس ضروري أن يصاب العامل أو الافراد أو يحدث خسائر مادية كإتلاف الآلات والمعدات، إلا أنه في النهاية يعرقل أداء النشاط أو إستكماله نتيجة توقف العمل لوقت معين.

○ كما يعرف حادث العمل على أنه: ما يقع أثناء العمل صدفة أو بسببه، ويؤثر سلبا على القدرة الإنتاجية لعوامل الإنتاج (Citeau,2002,p135).

\*- يركز هذا التعريف أكثر على حادث العمل على القدرة الإنتاجية لعوامل الإنتاج لعوامل الإنتاج، دون ذكر إصابة العمال أو إتلاف الآلات أو العوامل المسببة لهذا الحادث.

○ الحادثة بمعناها الواسع هي كل ما يحدث دون أن يكون متوقع الحدوث، مما ينجم عنه في العادة ضرر للناس أو الأشياء، فلو ترتب عليه إصابة أحد من الناس سميت إصابة (عبد الغني، 2001، ص251).

○ إضافة إلى التعاريف السابقة على أن الحادثة غير متوقعة الحدوث، أن الحادثة تلحق أضرار للناس، كما أنها قد تسبب في تخريب أو إتلاف أو تحطيم الآلات والمعدات والمواد ... وأن الحادثة إذا حققت أي ضرر جسدي أو نفسي بأحد العمال أصبحت تسمى إصابة.

○ والحادثة تسمى إصابة إذا ما ترتب عليها إصابة فرد أو أكثر، وذلك على التفصيل الآتي (الخاتنتة، 2013، ص168):

أ- **مساس الحادث بجسم الإنسان:** سواء كان هذا المساس خارجيا أم داخليا، عميقا أم سطحيا، ظاهرا أم خفيا، عضويا أم نفسيا، ويشمل ذلك الجروح والكسور، الإضطرابات العصبية والنفسية، ولا يعتبر حادثا ما يصيب العامل في ماله أو سمعته أو شرفه، ولا يعرض عنها العامل على أساس حوادث العمل بقانون التأمين الاجتماعي، بل على أساس القواعد العامة في المسؤولية المدنية.

ب- **أن تكون الإصابة نتيجة قوة خارجية:** ومؤدى ذلك أن يكون السبب المباشر للحادث الذي انتهى إلى الإصابة ناتج عن مؤثرات خارجية عن جسم الإنسان، وليس من داخله، وهذا الشرط يقصد به التفرقة بين الحادث والمرض، ولا يشترط في القوة الخارجية أن تكون مادية، بل يمكن أن تكون معنوية أيضا.

ج- **يجب أن يكون الحادث مفاجئا:** يجب أن يكون الفعل الذي تسبب في وقوع الحادث قد حدث فجأة، أي في وقت محدد لا يفصل بين بدايته ونهايته أي فاصل زمني، وهذا الشرط هو معيار التفرقة بين الحادث والمرض المهني، فالضرر ذاته قد يعتبر حادثا أو مرضا تبعا لطول أو قصر الوقت الذي استغرقه وقوع الفعل الذي تسبب فيه.

○ أما المشرع الجزائري بخصوص نظرتة لحوادث العمل، فقد حددها بصورة واضحة في النصوص القانونية، وذلك ما يوضحه القانون رقم 13/83 المؤرخ في 2 جويلية 1983، والمتعلق بحوادث العمل والأمراض المهنية، فقد حدد مفهوم حادث العمل في هذا القانون كما تبينه المواد التالية (قانون رقم 13/83 المؤرخ في 2 جويلية 1983):

✓ حسب المادة السادسة (06): "يعتبر حادث العمل كل حدث إنجرت عنه إصابة بدنية ناتجة عن سبب مفاجئ وخارجي وطرأ في إطار علاقات العمل".

✓ حسب المادة السابعة (07): "يعتبر حادث العمل كل حادث طرأ أثناء القيام خارج المؤسسة بمهمة ذات طابع استثنائي، أو دائم طبقاً لتعليمات صاحب العمل".

✓ حسب المادة اثنا عشرة (12): "يكون في حكم حادث العمل، الحادث الذي يطرأ أثناء المسافة التي يقطعها المؤمن للذهاب إلى عمله أو الإياب منه، وذلك أياً كانت وسيلة النقل المستعملة، شريطة ألا يكون المسار قد انقطع أو انحرف إلا إذا كان بحكم الإستعجال أو الضرورة أو ظرف عارض أو لأسباب قاهرة".

\*- طبقاً للقانون الجزائري هنا حصر حوادث العمل في مجموع الإصابات، والتي تستوجب بحكم القانون منح التعويضات اللازمة من طرف هيئة التأمين الاجتماعي.

### \*- الوقاية من حوادث العمل:

يمكن رصد مجموعة من النقاط في شكل توصيات من شأنها تقليل من وقوع أخطاء، أو حوادث وإصابات، وذلك وفق النقاط التالية:

#### ❖ نقاط خاصة بمكان العمل:

- ✓ يجب أن يكون البناء متيناً وأسقفه قوية غير معرضة للإنهيار.
- ✓ يجب أن يكون البناء جيد: الإضاءة، والتهوية، الحرارة، التهوية، الرطوبة...
- ✓ طلاء مكان العمل بطلاء مناسب غير مثير للأعصاب.
- ✓ يجب أن يكون البناء متسعاً، توضع الآلات والمعدات متباعدة لمنع تكديسها وإزدحامها.

#### ❖ نقاط خاصة بالأجهزة والمعدات:

- ✓ شراء أجهزة ومعدات تحتوي على وسائل الأمان.
- ✓ صيانة الآلات وتشحيمها وإصلاح الأجزاء التالفة منها في حينها.
- ✓ عدم وضع الآلات والأجهزة في مواضع ضيقة، أو ممرات خاصة بالعمال.
- ✓ يجب وضع لافتات عليها علامة الخطر في الأماكن الخطرة.

#### ❖ نقاط خاصة بحجب العمليات والحركات الميكانيكية:

- ✓ إحاطة منطقة الخطر بحواجز تمنع وصول أجزاء الجسم، أو أطراف الملابس، أو الشعر إلى مصدر الخطر.
- ✓ وضع أدرع واقية لحجب الزوائد أو الأجسام المتطايرة أثناء القطع أو التشغيل.

#### ❖ نقاط خاصة بالعمال أنفسهم:

- ✓ وضع العامل المدرب في المكان المناسب، بحيث تكون لديه الدراية والخبرة الكافية بالعمل المنوط به، ويفهم جيداً كيفية إستعمال وتشغيل الآلات، وتوقيفها في الوقت المناسب عند وجود خطر.

✓ الإشراف التام الدقيق بواسطة مهندسين وخبراء وفنيين، وتوجيه النصائح لكل عامل حتى يعمل بالطريقة الصحيحة.

✓ ضرورة شرح كيفية ارتداء ملابس الوقاية الفردية، وكيفية إصلاحها عند فسادها.

✓ ضرورة ارتداء الملابس الفردية الواقية من الأخطار، وعدم نزعها مهما كان الأمر.